الفاشر..التمرد يواصل قصف الأحياء السكنية

الهلال يهزم مازيمبي ويتصدر

السنة الخامسة عشر
رئيس التحرير:
عثمان ميرغني
تابعنا على الموقع الالكتروني :
WWW.AL-TAYAR.NET

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين أسيادك

يمكنك الآن
الإعلان عبر
صحيفة التيار عبر
التواصل بالأرقام
الاتية :

واتساب
00249912330439
مكالمات
00249123795980

الأثنين 9 ديسمبر 2024م الموافق 8 جمادى الثاني 1446هـ العدد رقم 24/198

قيادي بـ (تقدم) التحالف أغلق الباب أمام تشكيل حكومة منفى

متابعات . التيار

أكد قيادي في تنسيقية تحالف القوى المدنية الديمقراطية "تقدم" أن التحالف حسم مقترح تشكيل حكومة في المنفى، باغلاق الباب أمام الخطوة نهائياً.

وقال القيادي في التحالف شهاب إبراهيم لـ«سودان تربيون» إنّ مقترح تشكيل حكومة في المنفى "تم حسمه"، و الاتفاق على عدم المضي قدماً فيه بسبب الانقسامات التي قد يسببه، مضيفًا "حُسم الأمر بأن المقترح لن يقدم شيئاً، بل من شأنه زيادة الانقسامات".

اللجوء الإنساني للأسد وعائلته في موسكو

موسكو- وكالات

أعلنت القناة الروسية الأولى، نقلاً عن الكرملين، أن الرئيس السوري المخلوع بشار الأسد وأفراد عائلته قد وصلوا إلى موسكو بعد أن قدمت روسيا لهم اللجوء لدواعٍ إنسانية.

وأكدت وزارة الخارجية الروسية، في بيان صدر صباح اليوم الأحد، أن الأسد غادر سوريا بعد استقالته، وأصدر أوامره بتسليم السلطة سلمياً.

وأوضح البيان أن القرار جاء "نتيجة لمفاوضات بين الأسد وعدد من المشاركين في الصراع المسلح داخل الأراضي السورية".

متبقي الخبر ص2

في الوقت القاتل.. الهلال السوداني يصعق مازيمبي بـ دوري أبطال أفريقيا

نواكشوط . التيار

عزز الهلال السوداني صدارته في دوري أبطال أفريقيا دوري المجوعات بست نقاط بفوزه، مساء الأحد، على مازيمبي الكنغولي بهدفين لهدف ضمن مباريات المجموعة الأولي، في اللقاء الذي أقيم في ملعب الشيخ محمد ولد بيدا بالعاصمة الموريتانية نواكشوط.

تقدم الهلال بالهدف الأول عن طريق لاعبه محمد عبدالرحمن الغربال في الدقيقة 22 من ضربة جزاء احتسبها الحكم المصري، لينتهي الشوط الأول بتقدم الهلال بهدف وحيد.

وفي شوط المباراة الثاني، أحرز لاعب مازيمبي أوسكار هدف التعادل من كرة قوية من خارج 18، ويبدأ بالهجوم المتواصل نحو مرمي الهلال.

وتمكن لاعب الهلال جون كلود من أحراز الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة الأولي من الزمن بدل الضائع والمحتسب 5 دقائق، ويعلن الحكم نهاية المباراة.

بهذه النتيجة يتصدر الهلال مجموعته بستة نقاط فيما ظل مازيمبي بنقطة واحدة في المركز الثالث خلف مولودية الجزائر صاحب المركز الثاني بأربعة نقاط والذي حقق فوزا على يانغ أفريكانز التنزاني بهدفين دون مقابل أمس السبت.

ويقبع يانغ أفريكانز في المركز الأخير بدون نقاط بخسارته في الجولة الأولي أمام الهلال والجولة الثانية امام مولودية الجزائر.

وستقام مباريات الجولة الثالثة السبت المقبل بلقاء مولودية الجزائر والهلال بالجزائر ويانغ أفريكانز ومازيمبي بالعاصمة التنزانية دارالسلام.



التيار
الأثنين 9 ديسمبر 2024م الموافق 8 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/198

وزير الخارجية يبحث تعزيز التعاون الإنساني مع الأمم المتحدة



بورتسودان ـ التيار

التقى وزير الخارجية السوداني، علي يوسف بالممثل المقيم للأمم المتحدة في السودان كلمنتاين سلامي لتناول أوجه التعاون بين الحكومة السودانية والأمم المتحدة في مجالات العمل الإنساني والتنمية.

وفقا لبيان أصدرته الخارجية السودانية، الأحد، أعرب الوزير عن تقديره للتنسيق القائم بين المؤسسات السودانية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة، مؤكدًا على أهمية استمرارية هذا التعاون لتعزيز الاستجابة الإنسانية والتنموية في البلاد.

من جانبها، قدمت سلامي شكرها للحكومة السودانية على الدعم والتسهيلات التي قدمتها، مشيدة بالجهود المبذولة لإنجاح زيارة وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية مؤخرًا.

كما أشارت إلى الاستعدادات الجارية لاستقبال مبعوث الأمين العام الشخصي، السيد رمضان العمامرة، المتوقع وصوله هذا الشهر لمواصلة المشاورات مع الحكومة السودانية حول القضايا المشتركة.

وتعمل الوكالات الأممية على تنفيذ برامج إنسانية وتنموية لمواجهة التحديات الناجمة عن الأزمات المتعددة في البلاد.

وتأتي زيارة المبعوث الأممي المرتقبة في إطار جهود الأمم المتحدة لمتابعة تنفيذ المبادرات الإنسانية ودعم العملية السياسية، وسط تطورات تتعلق بالأوضاع الداخلية في السودان.

تصاعد المواجهات بين الجيش والدعم السريع في معبر جودة

متابعات ـ التيار

تصاعدت حدة المواجهات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في معبر جودة الحدودي، وبينما أعلنت الأخيرة سيطرتها على المعبر أعلن الجيش استعادة المعبر.

ويشهد المعبر الحدوي الواقع جنوب ولاية النيل الأبيض معارك عسكرية منذ يوم أمس السبت بين الطرفين المتحاربين في السودان.

وأفاد شهود عيان، نقلا عن "راديو دبنقا" أن الطيران الحربي شن غارات جوية مكثفة الأحد على المنطقة.

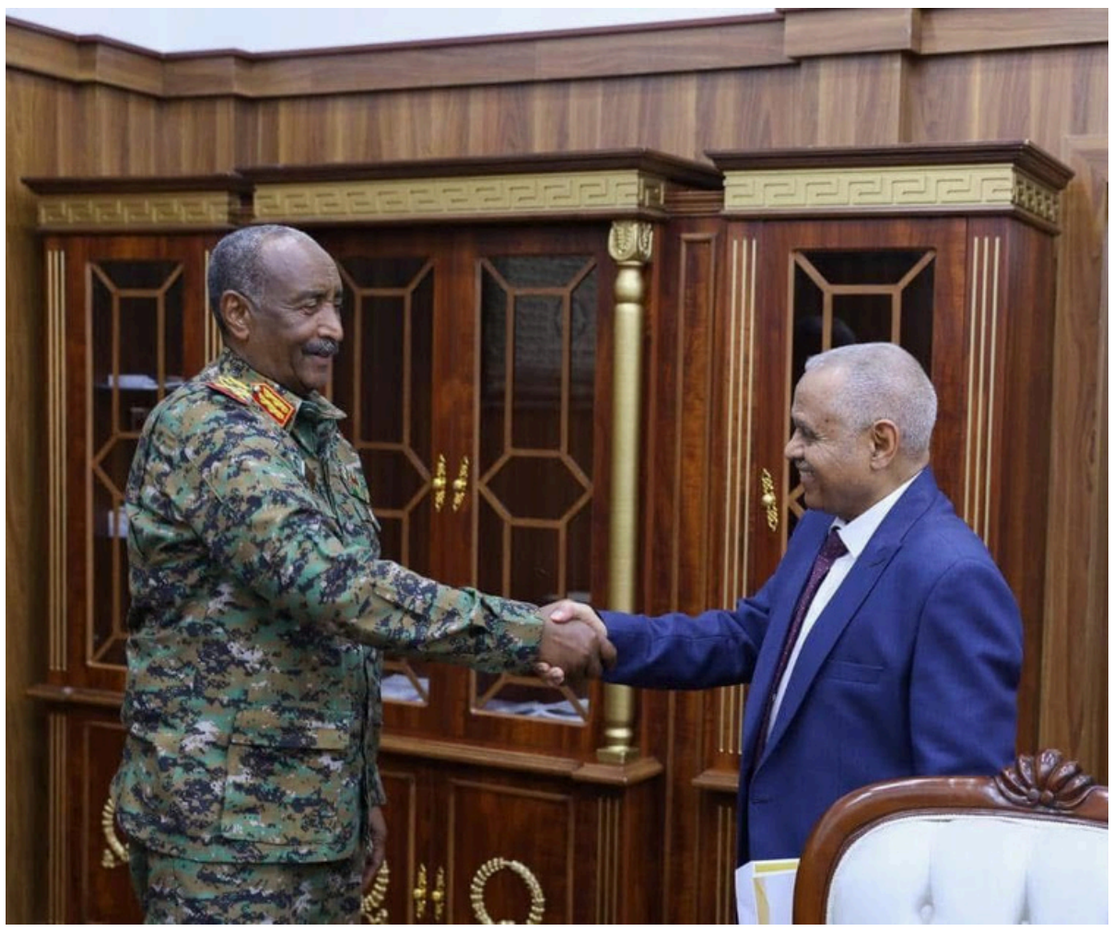
وتأتي هذه التطورات الاخيرة في ظل تصاعد المواجهات العسكرية بولاية النيل الأبيض، حيث سيطرت قوات الدعم السريع الأسبوع الماضي على منطقة التبون الحدودية مع جنوب السودان.

في السياق ذاته، ذكرت مصادر رسمية من جنوب السودان أن دفعتين من القوات المسلحة السودانية وصلتا إلى منطقة الرنك بجنوب السودان عقب المواجهات الأخيرة.

وبحسب مصفوفة تتبع النزوح التابعة لمنظمة الهجرة الدولية، نزحت 3219 أسرة من محليات الجبلين والدويم وأم رمتا الأسبوع الماضي، ولجأ بعضهم إلى جنوب السودان.

ويعد معبر جودة من أهم المعابر الحدودية بين دولتي السودان وجنوب السودان، ويربط ولاية النيل الأبيض بمقاطعة الرنك.

البرهان يلتقي رئيس اللجنة الإشرافية المشتركة لمنطقة أبيي



بورتسودان - التيار

التقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان بمكتبه اليوم ، رئيس اللجنة الإشرافية المشتركة لمنطقة أبيي - جانب السودان - الفريق شرطة دكتور حامد منان محمد .

وقال مان في تصريح صحفي بحسب إعلام مجلس السيادة الانتقالي أنه قدم تنويراً لرئيس المجلس السيادي حول مجمل الأوضاع بمنطقة أبيي والجهود المبذولة لتعزيز التعايش السلمي بين مكونات أبناء المنطقة، ونتائج اللقاءات التي عقدها وفد إشرافية أبيي من جانب السودان مع اللجنة الأمنية الأممية (اليونسفا) ، لإستئناف الاجتماعات المشتركة بين الجانبين في السودان ودولة جنوب السودان خلال الفترة المقبلة.

وأضاف الفريق منان أنه أطلع رئيس مجلس السيادة على الترتيبات الجارية لإنعقاد المؤتمر الذي سيعقد خلال الفترة من ٩_ ١٢ من الشهر الجاري في أبيي بين مكونات المسيرية والدينكا والذي يؤسس لوضع لبنات السلام في المنطقة ، مشيداً بمستوى التعاون الكبير والتعايش بين كافة مكونات أبيي ، لافتاً إلى إهتمام رئيس المجلس ودعمه لكافة البرامج والمشروعات التي من شأنها تحقيق السلام والتعايش السلمي في المنطقة.

قنصل عام مصري جديد بالسودان

بورتسودان- التيار

تسلم علي يوسف أحمد الشريف وزير الخارجية صباح الأحد أوراق براءة أحمد يوسف عباس بيومي قنصل عام مصر ، في السودان بولايات البحر الأحمر وكسلا والقضارف ونهر النيل مقيما ببورتسودان.رحلات سياحية في السودان

جاء ذلك لدى استقبال وزير الخارجية للقنصل العام، الذي نقل خلال اللقاء تحيات وتقدير القيادة في جمهورية مصر العربية إلى القيادة في السودان، وأبدى تطلعه للتعاون والتنسيق مع جهات الاختصاص في السودان لإداء عمله، وتطوير العلاقات بين تلك الولايات مع مصر في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية.

من جانبه أكد وزير الخارجية حرص السودان على العلاقات التاريخية والأزلية مع مصر، وتعهد بتقديم وزارته لكل التسهيلات الممكنة للقنصل العام لإنجاز مهامه التي تصب في خدمة ومصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

الخرطوم تبحث تأمين إمتحانات الشهادة السودانية

الخرطوم- التيار

بحث والي الخرطوم أحمد عثمان حمزة الأحد مع المكتب التنفيذي للجنة الاستنفار والمقاومة الشعبية بالولاية المشاركة في تأمين أعمال إمتحانات الشهادة السودانية التي ستقام في الثامن والعشرين من الشهر الجاري

بحضور اللواء الركن دكتور ابوالقاسم اب أحمد مقرر اللجنة الرئيس المناوب ، كما بحث الإجتماع الإسناد المدني الذي يقوم به المستنفرين في استدامة الخدمات المقدمة للمواطنين بالمحليات بالإضافة للقطاع المساند في المعينات التي تتعلق بالخدمات الطبية في غسيل الكلى والبيئة وتوفير احتياجاتها تسهيلا على المواطن واستقرار الخدمات بالتنسيق مع بقية الأجهزة المعنيه بالولايه بتأمين المواقع الإستراتيجية.

كما ناقش الاجتماع عملية الإسراع في إكمال هياكل اللجنة على مستوى المحليات بغرض تنزيل أعمال على اللجنة على مستوى الوحدات الإدارية والاحياء .

الجيش يتسلم مخزنًا للذخائر بمحور ود الحداد

بورتسودان ـ التيار

أعلن الإعلام العسكري أن الجيش السوداني تسلم مخزناً للذخائر بمحور ود الحداد عقب دحر مليشيا الدعم السريع الإرهابية وطردها من منازل المواطنين والأعيان المدنية.

اللجوء الإنساني للأسد وعائلته في موسكو

وأضاف البيان أن القواعد العسكرية الروسية في سوريا وُضعت في حالة تأهب قصوى، رغم عدم وجود تهديد مباشر لها حالياً، مشيراً إلى أن موسكو على اتصال مع جميع فصائل المعارضة السورية المسلحة لحثها على تجنب التصعيد.

وفي وقت سابق، أظهرت بيانات موقع "فلايت رادار" أن طائرة سورية يشتبه في أنها تقل الأسد غادرت مطار دمشق قبل دخول قوات المعارضة إلى العاصمة السورية.

وبعد أن اتجهت الطائرة أولاً نحو الساحل السوري، غيرت مسارها فجأة وحلقت باتجاه غير معلوم، قبل أن تختفي عن خريطة الرادار.

من جهة أخرى، أعلنت المعارضة السورية المسلحة صباح اليوم عن سقوط نظام الأسد بعد دخولها العاصمة دمشق، في تطور وصفته بالختامي لسلسلة انتصارات حققتها في الأيام الماضية، شملت السيطرة على حلب وحماة وحمص.

قصف مدفعي مكثف يطال أحياء سكنية بالفاشر

الفاشر- التيار

أعلنت تنسيقية لجان مقاومة الفاشر، تجدد القصف المدفعي المكثف دون توقف على عدة أحياء مختلفة بمدينة الفاشر غربي البلاد.

وأشارت التنسيقية في بيان الأحد، إلى استمرار القصف المدفعي بشكل يومي، مما يزيد من معاناة السكان المدنيين ويهدد سلامتهم.

وأكدت أن هذه الهجمات أدت إلى حالة من الهلع وسط المواطنين، إلى جانب تدهور الأوضاع الإنسانية في المدينة.

وبدأ حصار مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، في أعقاب اندلاع الصراع المسلح بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في أبريل 2023.

وخلال هذا الوقت، تصاعدت الهجمات وازدادت التوترات بشكل تدريجي، خاصة مع تدهور الأوضاع الأمنية وتوقف إيصال المساعدات الإنسانية.

مقاومة الحصاحيصا: الدعم السريع تقتل مواطنا وتخطف ٣٠٠ آخرين

اتهمت لجان مقاومة الحصاحيصا بولاية الجزيرة، الدعم السريع، بقتل المواطن "معتصم يوسف العوض"، بعد اختطافه من حي أركويت بالمدينة، وطلب فدية مالية مقابل إطلاق سراحه.

وقالت "المقاومة"، إن الدعم السريع، اختطفت أكثر من 300 مواطن من مختلف أحياء الحصاحيصا، وطلبت مبالغ مالية باهظة نظير إطلاق سراحهم.

وباء غامض يهاجم القضارف والمصابين في تزايد

القضارف . التيار

سجلت منطقة الدهيما في محلية قلع النحل بولاية القضارف 17 حالة إصابة جديدة بالكلازار خلال اليومين الماضيين، ليرتفع العدد الكلي للإصابات منذ شهرين إلى 227 حالة.

وقال أبكر الدومة رئيس جمعية أصدقاء مرضى الكلازار بالدهميا ومدير الخدمات بلجنة المنطقة لراديو دبنقا إن عدد حالات الإصابة بالمنطقة في تزايد مستمر مشيراً إلى تسجيل حالتي وفاة بسبب المرض خلال الشهر الماضي بينما جرى تسجيل أربع حالات قبل أربعة أشهر.

ونبه الدومة إلى وجود حالات إصابة في القرى المجاورة مثل عطاش، ادنقرار، سمسم وغيرها.وقال إن المرضى يجري نقلهم إلى مستشفى بازوره بمحلية الرهد الذي يبعد 30 كيلومتراً عن المنطقة، وقال إن المرضى يضطرون لإيجار مركبات بسبب عدم توفر المواصلات العامة، مبيناً فشل الموسم الزراعي الماضي أدى لتدهور الوضع المعيشي للمواطنين.وأكد إن المنطقة استقبلت وفود اتحادية وولائية نفذت عمليات رش رذاذي وضبابي وفحوصات لحالات الاشتباه.

وزارة الصحة بولايه الجزيرة تكمل استعداداتها لدخول أدويه علاجية إلي ودمدني

المناقل: حسن محمد عبد الرحمن

أعلنت إدارة الصيدلة بوزارة الصحة ولاية الجزيرة عن إكمال ترتيباتها لإدخال ادوية علاجية لمدينة ودمدني، وقال الدكتور حبيب الله النور مدير إدارة الصيدلية بوزارة الصحة بولاية الجزيرة بأن الوزارة سوف تقوم بإرسال كميات من الأدوية العلاجية خلال الفترة الأيام القادمة كدفعة اولي كتدخل سريع إلي مدني وذلك عقب اعلان تحرير حاضرة ولاية الجزيرة ودمدني.

وأضاف دكتور حبيب الدفعة الأولي تشمل جميع أصناف الأدوية العلاجية بجانب الادوية المنقذة للحياة وذكر أن الأدوية سوف يتم توزيعها عبر كودار وزارة الصحة.. بمستشفى مدني التعلمي واكد حبيب بان المرحلة الثانية سوف يتم توريدها للمستشفيات المتخصصة بمدني حسب الحوجة من الادويه بعد مراجعة الصيدلية وتنظيفها وتأمينها.. وكشف عن توفير كميات كبيرة من الادوية العلاجية من العاصمة الادارية المناقل بواسطة. بأن وزارة الصحة بولايه الجزيرة خلال الفترة الماضية وقال تم ذلك تحسباً لهذا الوقت وأشار الي أن المرحلة الثانية سوف تشمل أيضا الاحتياجات من المستهلكات الطبية من بورتسودان بصورة عاجلة حتى تبدأ المستشفيات في تقديم الخدمة للمرضي بمستشفيات بمدني.

التيار
الأثنين 9 ديسمبر 2024م الموافق 8 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/198

إعلانات محاكم

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية السودان
السلطة القضائية
محكمة المناقل المدنية
النمرة ق م / 152 / 2024 م
الموضوع / إعلان بالنشر
عبدالواحد عبدالمجيد محمود / مُدعي
ضد
نصر الدين إبراهيم آدم / مُدعى عليه
إلى المدعى عليه أعلاه ، بما أن المدعى أعلاه قد رفع عليك دعوى مُطالبة مالية (تحويل بنكي عن طريق الخطأ) أنت مُكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصياً أو بواسطة وكيل معتمد لجلسة 12 / 12 / 2024 م الساعة التاسعة صباحاً للرد على الدعوى وأن تحضر قائمة الشهود الذين تنوي الإعتماد عليهم في دفاعك أو أي مستندات ترغب في تقديمها للمحكمة، وفي حالة عدم حضورك في الموعد المحدد تُسمع الدعوى ويُفصل فيها في غيابك. صدر تحت توقيعي وختم المحكمة اليوم 8 / 12 / 2024 م
اسم القاضي / أحمد إبراهيم العجب
الدرجة الثانية

محكمة المناقل المدنية
قضية رقم /143 / 2024 م
عمر محمد نور محمد / مدعي
ضد
محمد عبدالله الصادق جبارة / مُدعى عليه
الموضوع / إعلان بالنشر
إلى المدعى عليه أعلاه ، بما أن المدعى أعلاه قد دفع عليك دعوى مُطالبة مالية (تحويل بنكي عن طريق الخطأ) ، أنت مُكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصياً أو بواسطة وكيل مُعتمد لجلسة 15 /12 / 2024 م الساعة 9 صباحاً للرد على الدعوى ،وأن تحضر قائمة
الشهود الذين تنوي الإعتماد عليهم في دفاعك أو أي مستندات ترغب في تقديمها للمحكمة ، وفي حالة عدم حضورك في الموعد المُحدد تُسمع الدعوى ويُفصل فيها في غيبتك.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة اليوم 8 / 12 / 2024 م
القاضي / حمودة إسماعيل أحمد
درجته / العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ /1322/ 2024
عمر عوض أحمد الفضل
[ضد]
قيس عبدالله أحمد الفضل
بما ان هذه القضية عرضت أمامي انا محمد علي محمد عبدالله
صدر حكم غيابي يقضي بالآتي : -
[1] يرد مبلغ 560,000ج فقط خمسمائة و عشرون ألف جنيه الي حساب المدعي بالرقم(2084237) من حساب المدعى عليه (3278178)
[2] يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة بذلك.
[3]يتحمل المدعى عليه رسوم الدعوى
[4] يعلن المدعى عليه بالحكم بالنشر .
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 5 / 12 / 2024
القاضي :محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /1459/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
يوسف عبدالقادر سر الختم عثمان
ضد
عمر موسى أحمد السميت
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي أنا محمد أحمد حمد
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي:-
(1)يفك الحجز عن المبلغ 1,000,000ج من الحساب رقم (2955360)
(2)يرد مبلغ 1,000,000ج للمدعي/يوسف عبدالقادر سر ختم عثمان و التي حولت خطأ من حسابه رقم (2746202) إلي الحساب رقم (2955360) بإسم عمر موسى أحمد السميت.
(3)يخاطب بنك الخرطوم فرع الحتانة بذلك.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 8 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة الفتح المدينة
النمره ق.م.إ/69/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
عوض عوض الله اوشلا اقالى
ضد
الحسين الرحيمة ادم جمعه
إلي المدعي عليه بماان المدعي اعلاه قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره 225 ,000 عن طريق الخطأ في حسابك رقم 3449237من حساب المدعي رقم 3072965 انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 12/ 12/ 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 8 / 12 /2024
القاضي : عبدالله حسن عبدالرحمن
الدرجة الثانية

محكمة الفتح المدينة
النمرة: ق م إ 82/ 2024 محمد ابراهيم احمد مهدي ض علي موسي دوقة صابون
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي انا عبدالله حسن عبدالرحمن
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-
(1)يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة لتحويل المبلغ المحجوز و قدره 1,500 , 000 جنيه لصالح المدعي من الحساب رقم (2450259)بأسم علي موسي دوقة صابون
(2)يعلن المدعى عليه بالحكم الغيابي بالنشر الكترونيًا.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 8 / 12/ 2024
القاضي : عبدالله حسن عبدالرحمن
الدرجة الثانية

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ /1507/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
عبدالعزيز الطيب علي
ضد
صفوان ابراهيم يحيى
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (500,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (1571587) من حساب المدعي رقم (1193904)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 10 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 8 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /1483/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
جلال جمعة كودي اسماعيل
ضد
يوسف صالح يوسف محمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له(1)الحكم بمبلغ 25,000,000جنيه
(2)سداد الرسوم
انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 11 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 5 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /1512/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
ابوبكر يوسف عثمان حامد
ضد
طلال عبدالرحمن دياب محمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (2,200,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (1320019) من حساب المدعي رقم (2703103)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة ١١ / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 8 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /1521/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
نزار علي اليسع علي
ضد
أحمد محمد محمد علي إبراهيم
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (374,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (3312521) من حساب المدعي رقم (1784844)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 12 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 8 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1511/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
محمد حسين ابراهيم ادم
ضد
شمس الدين سر الختم محمد الحسن
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (386,234) عن طريق الخطأ في حسابك (2892700)من حساب المدعي رقم (2507992)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 12 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 8 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1508/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
محاسن عبدالرحمن حاج شرفي
ضد
نصرالدين يحيى إسحق سعيد
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (520,000) عن طريق الخطأ في حسابك (3054075)من حساب المدعي رقم (3112948)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 12 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 8 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1514/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
ابراهيم حامد ابراهيم حامد
ضد
لنا شهاب عبدالله احمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (1,000,000) عن طريق الخطأ في حسابك (3347282)من حساب المدعي رقم (3223009)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 12 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 8 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1513/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
محمد عبدالرحمن مساعد مكي
ضد
عبادة عمر رحمة الله المهدي
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (1,500,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (5492) من حساب المدعي رقم (4692)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 11 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 8 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

التيار
الأثنين 9 ديسمبر 2024م الموافق 8 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/198

أبو محمد الجولاني قائد المعارضة السورية المسلحة.. متطرف أم براغماتي؟



تقرير- فرانس برس

انتقل أبو محمد الجولاني الذي أعلنت قواته الأحد "هروب" الرئيس السوري بشار الأسد مع دخولها دمشق، بعد سيطرتها بسرعة مذهلة على مناطق عدة في سوريا، من خطاب إسلامي متطرف إلى نوع من الاعتدال في مسعى واضح لتغيير صورته.

وكان زعيم هيئة تحرير الشام، جبهة النصرة سابقا التي كانت تشكّل فرع تنظيم القاعدة في سوريا، أكد أن الهدف "يبقى" بالنسبة اليه والفصائل المعارضة "إسقاط نظام" بشار الأسد الذي يتولى السلطة منذ العام 2000.

ودعا الجولاني الأحد مقاتليه إلى عدم الاقتراب من المؤسسات العامة، مؤكدا أنها ستبقى تحت إشراف رئيس الوزراء السوري حتى "تسليمها رسميا"، بعد إعلان المعارضة إسقاط الأسد.

وتخلّى الجولاني الطويل القامة ذو البنية القوية واللحية السوداء والعينين الثاقبتين، تدريجا عن العمامة البيضاء التي كان يضعها في بداية الحرب ليرتدي زيا عسكريا وأحيانا الزي المدني.

وجال الأربعاء قلعة حلب التاريخية، ثاني أكبر مدن سوريا، بعدما سيطر مقاتلوه عليها، وأرسل "تطمينات" الى المسيحيين بأنهم لن يتعرّضوا للأذى.

ثم أعلن السيطرة على حماة في وسط البلاد، وقال إنه لن يكون هناك "ثأر" للمجزرة التي ارتكبت في المحافظة على أيدي قوات الرئيس السابق ووالد الرئيس الحالي حافظ الأسد قبل عقود، بعد انتفاضة للإخوان المسلمين.

وتسارع تقدم الفصائل المعارضة وصولا إلى دمشق فجر الأحد.

منذ انفصال تنظيمه عن القاعدة في العام 2016، يحاول الجولاني تغيير صورته وتقديم نفسه في مظهر أكثر اعتدالا، من دون أن يتمكن فعلا من إقناع المحللين أو حتى الحكومات الغربية التي تصنّف هيئة تحرير الشام مجموعة إرهابية.

ويقول المتخصص في المجموعات الإسلامية في سوريا توما بييريه لوكالة فرانس برس "إنه متطرف براغماتي".

ويوضح الباحث في المركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا أنه "في العام 2014، كان في ذروة تطرفه من أجل أن يفرض نفسه في مواجهة تطرف تنظيم الدولة الإسلامية (الذي كان في ذروة سيطرته وقوته في سوريا آنذاك)، قبل أن يعمد لاحقا إلى التخفيف من حدّة تصريحاته".

وفي مؤشر جديد على رغبته في تغيير صورته، بدأ بعد بدء هجوم الهيئة والفصائل ضد القوات الحكومية في 27 نوفمبر، بتقديم نفسه باسمه الحقيقي أحمد الشرع، بدل اسمه الحركي.

ولد الشرع في العام 1982، ونشأ في حي المزة بدمشق، في كنف عائلة ميسورة وبدأ دراسة الطب.

– "العلامات الأولى" –

في العام 2021، قال في مقابلة مع محطة بي بي اس (PBS) الأميركية العامة أن اسمه الحركي – أبو محمد الجولاني – مستوحى من أصول عائلته المتحدّرة من مرتفعات الجولان.

وقال إن جدّه نزح من الجولان بعد احتلال إسرائيل لجزء كبير من هذه الهضبة السورية عام 1967.

وبحسب موقع ميدل إيست آي الإلكتروني، "بدأت أولى علامات الجهاد تظهر في حياة الجولاني" بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، و"بدأ بحضور خطب دينية واجتماعات سرية في ضواحي دمشق".

بعد الاجتياح الأميركي للعراق في العام 2003، توجه للقتال في البلد المجاور لسوريا حيث انضم إلى تنظيم القاعدة بقيادة أبي مصعب الزرقاوي، قبل أن يُسجن لمدة خمس سنوات.

بعد بدء الحراك الاحتجاجي ضد الأسد في العام 2011، عاد إلى وطنه ليؤسس جبهة النصرة التي أصبحت في ما بعد هيئة تحرير الشام. في 2013، رفض التقرّب من أبي بكر البغدادي، الزعيم المستقبلي لتنظيم الدولة الإسلامية وفضّل زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري.

– "رجل دولة في طور التكوين؟" –

يرى انصاره أنه "واقعي"، ويقول خصومه إنه "انتهازي". وقد صرّح في العام 2015 إنه لا ينوي شنّ هجمات ضد الغرب، كما يفعل تنظيم الدولة الإسلامية، أو كما فعلت القاعدة. وأوضح عندما انفصل عن تنظيم القاعدة، إنه فعل ذلك "لإزالة ذرائع المجتمع الدولي" لمهاجمة تنظيمه.

ويقول بييريه إنه منذ ذلك الحين، واصل "خطّ مساره كرجل دولة في طور التكوين".

فرض في يناير 2017 على الفصائل الإسلامية في شمال سوريا الانخراط في صفوف هيئة تحرير الشام، بعد مواجهات بين المجموعات المسلحة وتوترات. ثم شكّل إدارة مدنية لإدارة المناطق التي تسيطر عليها الهيئة في شمال غرب سوريا.

في إدلب (شمال غرب)، اتهم سكان وأقارب معتقلين ومدافعون عن حقوق الإنسان هيئة تحرير الشام بارتكاب انتهاكات ترقى، وفقا للأمم المتحدة، إلى جرائم حرب، ونظمت تظاهرات احتجاجية على هذه الممارسات في المنطقة.

بعد بدء هجوم الفصائل الأخير، سعى الجولاني إلى طمأنة سكان حلب التي تضم نسبة كبيرة من المسيحيين، داعيا مقاتليه إلى الحفاظ على "الأمن في المناطق المحررة".

ويقول الباحث آرون لوند "أعتقد أنها قبل كل شيء مسألة سياسة ناجعة. فكلما قلّ خوف السوريين والمجتمع الدولي، بدا الجولاني لاعبا مسؤولا وليس متطرفا جهاديا وأصبحت مهمته أسهل".

ويضيف "هل هذا صادق تماما؟ بالتأكيد لا. هذا الرجل ينتمي إلى نهج أصولي ديني متشدد جدا. لكن ما يقوم هو الشيء الذكي الذي يجب قوله أو فعله في هذا الوقت".

التيار
الأثنين 9 ديسمبر 2024م الموافق 8 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/198

"تقدم": معارضة الإنقاذ "دور تاني"



د.عبد الله علي إبراهيم
أكاديمي وصحافي



ملخص

بدت كلمة حمدوك في عنتيبي عن نزع الشرعية عن حكومة بورتسودان "الكيزانية" شاهداً آخر على أن "تقدم" لم تفرغ بعد من معارضة الإنقاذ، مع قولها إنها "نظام مباد" ورئيسه "مخلوع".

قال رئيس تنسيقية القوى الديمقراطية والتقدمية "تقدم" عبدالله حمدوك في عنتيبي بدولة أوغندا في الثالث من ديسمبر الجاري إن اجتماعات الهيئة القيادية لمنظمته ستتناول نزع الشرعية عن الحكومة السودانية، التي تدير عملها من مدينة بورتسودان "حكومة بورتسودان"، لأنها ربما، كما سبق له القول، تأتمر بأمر الإسلاميين. وتقترح أطراف في "تقدم" إقامة حكومة منفى بدلاً منها وهو ما لا يجد قبولاً من أكثرهم.

ولا يملك المرء أن يسأل هنا إن كانت "تقدم" هي جبهة لمعارضة الحكومة القائمة، أم إنها اختصت بوقف الحرب بين طرفيها، وهما الحكومة وقواتها المسلحة، بدفعهما للتفاوض. ولا يعرف المرء أيضاً إن كان نزع الشرعية عن القوات المسلحة والتي تأتمر بأمر الإسلاميين في عقيدة "تقدم"، هو الخطوة القادمة لأنها لم تعد في نظر "تقدم" سوى ميليشيات خالصة للمؤتمر الوطني أيضاً.

كما لا يعرف المرء جريرة هذه الحكومة تحديداً التي دعت "تقدم" لطلب إزالتها؟ وما لقيت "تقدم" منها من عراقيل خلال شغلها في إنهاء الحرب مما استدعى نزع الشرعية عنها؟ وهل سيتنزل محوها من ظهر بسيطة السودان برداً وسلاماً عليه؟

يخشى المرء أن تكون "تقدم" جاءت لحل حكومة بورتسودان "بعادة المعارضة" التي اكتسبتها منظماتها خلال نضالها الطويل ضد الأنظمة الديكتاتورية في السودان. وهذه العادة هي محض غيظ لا يلطفه فكر استراتيجي يفرق بين الحكومة والدولة ولا الوطن. وإذا كان ثمة ما يذكر لحمدوك خلال رئاسته للوزارة الانتقالية أنه فكك بعد جهد جهيد النظام الفادح من العقوبات الدولية على السودان، التي ألجمت بها المعارضة حكومة الإنقاذ. فدفع السودان 335 مليون دولار عام 2021 مثلاً تعويضاً لضحايا السفارات الأميركية في كينيا وأوغندا والمدمرة كول التي اتهم بها ليزيل اسمه من قائمة الدول الراعية للإرهاب. فكان حمدوك ورث دولة موبوءة بالمقاطعة تناصرت حكومة الإنقاذ ومعارضتها معاً في صنعها.

وعادة المعارضة هي كل ما في جعبة "تقدم" في خطاب الدولة والجيش الدائر من حول الحرب الناشبة. فتجيء "تقدم" إلى محاكمة الدولة، لا بما اصطلح العلم في تعريفها بل بالاحتجاج عليها لأنها لم تكن الدولة الديمقراطية المدنية السعيدة التي أرادوها لوطنهم. فقالت الصحافية رشا عوض بخطأ الوقوف في يومنا مع هذه الدولة التي كانت قواتها المسلحة "أداة لوأد الديمقراطية لأكثر من نصف قرن". فلا تكون الدولة الحديثة في رأيها إلا بالديمقراطية.

وربط رشا للحداثة بالديمقراطية خطأ بيّن. فالديمقراطية ليست سوى واحدة من ضروب التعاقد السياسي في الدولة الحديثة. فتكون الدولة الحديثة على حداثتها كيفما تعاقد الناس فيها، وبمثل هذه المحاكمة للدولة جعلت "تقدم" للدولة غاية، كأن تجسد برامجهم السياسة للحكم المدني الديمقراطي التي قاوموا دولة الإنقاذ من أجلها وأسقطوها. وكان بلغ بأهل "تقدم" التأذي من دولة الإنقاذ حداً طلبوا به ليومنا حل الدولة وتسريح الجيش كما رأينا من حديث حمدوك. وغائية الدولة، مثل أن يكون الهدف منها العدل بين الناس في الدولة الدينية أو الاشتراكية، مما لم يعد الشاغل في علم اجتماعها كما كان الحال قبلاً. وجاء العالم الألماني ماكس فيبر بهذه القطيعة مع غائية الدولة. فعرف الدولة بأنها التي لها حصرياً احتكار استخدام القوة على أبدان أهلها.

وأراد فيبر بهذا أن ينأى كعالم اجتماع من الخوض في حكم القيمة على موضوع دراسته، أي الدولة. فحقها في احتكار السلاح من حقائقها وكفى. وليس من وظيفة العلم أن يقرر في أخلاقية هذه الشرعة للدولة. وما تبقى للعلم هو أن يدرس الوسائل التي تستخدمها الدولة التي لها دون سواها توظيف القوة على من هم تحتها، أو ما يطلق عليه فيبر "أشراط السيطرة". وبعبارة، تخلص فيبر من حمولة تعريف الدولة بالغاية الأخلاقية منها التي رأيناها تستولي على العقول في "تقدم". وكان الأهدى أن يدرسوا "أشراط السيطرة" هذه في دولة الإنقاذ مثل بيوت الأشباح وغيرها لتعزيز الوعي ببرنامجهم للتقدم والديمقراطية، وتثقيف التغيير ليقع بدماثة ومتانة وفطانة لا في مثل الهرج الذي اكتنف دولة ثورة 2019 وطوى صفحتها بصورة معجلة.

غير أن بعضهم في "تقدم" جاء بفهم للدولة في تعريفها كالهيئة التي لها الحق الحصري في احتكار السلاح، ولكنه ما لبث أن ارتد عنه إلى مدخره من ثقافة مقاومتها. فقال خالد عمر يوسف القيادي في "تقدم" بعد الثورة وقبل الحرب إن قوات "الدعم السريع" تهدد وجود الدولة ولا بد من الخلاص منها بدمجها في القوات المسلحة، لأنه "لا يمكن أن نسمح بتعدد الجيوش". وسمى هذا الدمج بـ"أولوية" لأنه بغير توحيد الجيش فمستقبل السودان وتحوله إلى الديمقراطية في مهب الخطر، وعزز حجته بقوله إنه بالوسع إعفاء ضباط القوات المسلحة الأعضاء بمجلس السيادة وردهم إلى بيوتهم، ولكن من أين لنا إعفاء محمد حمدان دقلو وأخيه عبدالرحيم، أي ما سلطاننا على جيش سلالي في مصطلح أهل اليمن، ولكنه نصح مع ذلك بالتروي في محو "الدعم السريع" من خريطة العسكرية السودانية لأنه صار فينا غزير العدد، قوي العتاد، واسع النفوذ العالمي.

ولكن ما اندلعت الحرب حتى تخرط خالد من عادة الثقافة إلى عادة المعارضة. فاحتج على من يقول من الإسلاميين إن "الدعم السريع" ليس من الدولة. فقال إنهم مع ذلك من جاؤوا به من رحمهم، ورعرعوه في أكنافهم بجعله جيشاً في حد ذاته بقانون مجاز من البرلمان في دولة الإنقاذ عام 2017. بل وظل ضباط "الدعم السريع" وجنوده، في قوله، يصرفون رواتبهم من خزانة الدولة حتى بعيد الحرب. ولم يتفق لخالد الشرعية التي يضفيها غيره للجيش والدولة في يومنا، فقد انتفت هذه الشرعية عن الجيش و"الدعم السريع" منذ انقلابهما على الوثيقة الدستورية (2019) والحكومة الانتقالية خلال الـ25 من أكتوبر (تشرين الأول) 2021. وهكذا نزع خالد الشرعية عن الدولة و"الدعم السريع" معاً في غمرة احتجاجه على إطاحة دولتهم التي رهنوا التحول الديمقراطي بها. وهذه ردة إلى عادة المقاومة.

وعلى ما يبدو من أن "تقدم" غبين على الدولة وجيشها منذ تأسيسهما إلا أنها مصابة بما تسميه الأعاجم بـ"المنطقة العمياء"، فهم مضربون عن النزول عند حقيقة أن الذي سبق إلى أدلجة الدولة والجيش معاً في واقع الأمر هو الرئيس جعفر نميري (1969-1985). فتجد الأكاديمي النور حمد يؤرخ لأدلجتهما بدولة الإنقاذ عام 1989. فتحول الجيش منذ ذلك التاريخ، في قوله، إلى "مجرد ميليشيات لحراسة حكم الإسلاميين الأيديولوجي الإقصائي".

ومعلوم أن دولة نميري تبنت الاشتراكية حرفاً ونصاً بحزبها الواحد "الاتحاد الاشتراكي" الذي له الولاية على النقابات والصحافة، ويقسم الجيش فيها على الدفاع عن الدولة الاشتراكية. بل ويجلس قادته برتبهم من أعلى إلى أسفل أعضاء لائحيين في مكتب الاتحاد الاشتراكي السياسي واللجنة المركزية. بل وأبعد سلف "تقدم" في دولة نميري النجعة في أدلجة الدولة، فرهنوا تحديث الدولة بالجيش كطليعة في مقام "البروليتاريا" عند الماركسيين.

> "تأخذ التنسيقية على حكومات السودان السابقة استيلادها للميليشيات القبلية لغاياتها الأمنية التي انتهت إلى مثل "الدعم السريع"

الإسلاميون: كفارة بلا ضفاف

في ذيول عدوان "الدعم السريع" على الجزيرة: الأبرياء هم أعدائي

وأبلغ من عبر عن هذه العقيدة في دور الجيش في بلد نام هو منصور خالد في محاضرة ألقاها بأميركا عام 1967، فلم يقبل فيها بالتقليد الغربي الذي يعتزل فيه الجيش السياسة. وقال إنه لا يصلح لمثلنا، فجيوش العالم الثالث في قوله، معززة بعناصر تجعلها العليا بالنسبة إلى المؤسسات الاجتماعية. فهي منظمة وتتحلى بالضبط والربط ومتحدة، وهي حديثة بما تحمل من سلاح وما خضعت له من مهنية، وهي الميزات التي يعول عليها حين تنشأ الحاجة لتغيير جذري للنظام القديم في مجتمع متصف بالشقاق السياسي الغائر وبالنزاعات القبلية والطائفية وبجمهرة محافظة، علاوة على أن قيادة الجيش من الضباط هي بعض صفوة الأمة. وزاد قائلاً إن الجيش ليس منشأة معزولة نتداول فيها بغير اعتبار لأصلها الاجتماعي وتقاليد المجتمع الذي نشأت منه والحقائق السياسية التي تجبهها. فكل محاولة لعزل الضباط من الانغماس في السياسة (إذا لم يكن عملياً فعلى مستوى التأمل والتفكير) مصطنعة.

ولا يأتي ذكر هذا التاريخ للجيش "الاشتراكي" في سيرة أدلجة الجيش عند "تقدم"، فهي عندهم ابتداع من دولة الإسلاميين حصرياً. وإسقاط "تقدم" التي كانت قواها ليومنا من أعمدة نظام نميري (وإن غادره بعضهم كل في توقيته الخاص وتبقى بعض)، من "عادة المعارضة" التي تغفر لنفسها ما تقدم من ذنب أدلجة الجيش والدولة وما تأخر، ولكنها مع خصمها شديدة الحساب. وتأخذ عادة المعارضة بخناق "تقدم" حتى حين تحين منها التفاتة مستقلة لطبيعة الدولة، فتجدها لا تحسن الخوض فيها وتتحول بها إلى هجاء للدولة والمزايدة فيه. فتجد مثلاً من يرد عاهة الدولة السودانية إلى أنها "كولونيالية" (استعمارية) حتى قال عنها هشام عمر النور، الأكاديمي، إنها حتى ولا وطنية، وأكثر مؤسساتها كولونيالية في نظره هو الجيش نفسه الذي نشأ، في رأيه، حتى قبل الدولة (الحديثة) على يد محمد علي باشا بعد احتلاله السودان عام 1821.

وأخذ على هذا الجيش من ناحية استعماريته مشاركته في قمع حركة وطنية مكسيكية تحررية عام 1863 واستدعاه إلى المهمة نابليون الثالث إمبراطور فرنسا في سياق مشروعه التوسعي في أميركا اللاتينية، ولكن لهشام رأي آخر في تاريخ تأسيس الجيش في السودان. فقال إنه لم يتكون إلا عام 1925 بعد ثورة عام 1924 التي أمر الإنجليز فيها الجيش المصري بمغادرة السودان لاتهامه بالضلوع في ثورة السودان الوطنية عام 1924. ولما لم يعرض هشام بسبب الانقطاع بين هذين التاريخين لتأسيس الجيش صح القول إنه ربما كنا نتحدث عن مؤسستين في تاريخ العسكرية السودانية لا جيشنا الحالي الذي تأسس عام 1925 كما قال. وبدا لي أن هشام إنما قصد من هذين التاريخين لتأسيس الجيش السوداني القول بصدور عنف جيشنا، الذي وقع منه خلال دولة الإنقاذ الإسلامية من عرق دساس قديم. فالعنف في جيناته التاريخية.

ولا تتفق الصحافية رشا عوض في ذلك مع هشام عن كولونيالية دولة السودان والجيش، فأخذت في مقال سبق الحرب بعنوان "يوميات البرقع الأحمر" على مواثيق لجان المقاومة وصفها الدولة بأنها دولة ما بعد الاستعمار. ومن رأيها فيه أن الاستعمار نفسه براء من دولة الإنقاذ لفرط سوئها. وصرفت هذا التشخيص بالاستعمارية أو ما بعدها بأنه أسطوانة مشروخة. فدولة الإنقاذ، في قولها، دولة مسخ في حاجة إلى مصطلح جديد لفهمها، فهي التي انقضت على دولة الاستعمار وفككتها "صامولة صامولة" (شاعت العبارة من على فم وجدي صالح عضو لجنة تفكيك دولة الإنقاذ) فلم تبق منها هياكلها المادية مثل السكة الحديد ومشروع الجزيرة والخدمة المهنية. وجرى تعريب جامعاتها في إطار حملة تأصيل البلد، ولم يتبق فيها نظام برلماني ولا دستور ولا قوانين مدنية تشبه الدولة الوطنية الحديثة بامتيازاتها مثل مجانية التعليم والعلاج (وبالطبع لم يكن في دولة الاستعمار لا دستور ولا نظام برلمانياً). فحتى مساحة دولة الإنقاذ، في قول رشا، تقلصت بانفصال جنوب السودان للثلثين، وخلصت إلى أن دولتنا صارت كيزانية بامتياز، انتكست حتى من دولة الاستعمار وما بعده.

وتأخذ "تقدم" على دولة الإنقاذ استيلادها للميليشيات القبلية لغاياتها الأمنية التي انتهت بنا إلى مثل "الدعم السريع"، فالحرب. وهو ما لم تحتج له الحكومات قبلها على رغم ممارستها لعنف وصفه هشام عمر النور بغير المفرط في دولة الفريق إبراهيم عبود (1958-1964) ليتصاعد بحكومة الرئيس جعفر نميري (1969-1985)، وليبلغ ذروته مع دولة الإنقاذ متمثلاً في إنشاء الميليشيات من القبائل.

وبدا هشام كمن قصر استخدام الميليشيات على دولة الإنقاذ دون سابقاتها في حين نعى، من الجهة الأخرى، على الجيش نكوصه طوال تاريخه دون القيام بدوره الوطني مثل احتكار السلاح والعنف. وفي الواقع، وخلافاً لقول هشام، لم تأت الإنقاذ باصطناع الميليشيات في ما يعرف بـ"قمع التمرد بأرخص ثمن"، مع أن ما قامت به حقاً وبالأصالة أضل وأفدح فحولت الميليشيات، "الدعم السريع"، إلى جيش ثان مبطلة بذلك احتكار السلاح للقوات المسلحة. فاصطناع الميليشيات لتقاتل خصوم الدولة المركزية عادة متبعة في دولة مترامية الأطراف كالسودان لا يطول المركز أصقاعها. ومتى حللت "ارتزاق" هذه الميليشيات وجدتها عن مظلومية من سياسات محلية وجدت في المركز نصيراً لها عليه. بخلاف من يظن الميليشيات مجرد "مخلب قط" للنظام الذي أنشأها، أي مرتزقة. فلم يسلم لا نظام عبود ولا نميري من تفويج الميليشيات لقمع من نهضوا في وجهيهما. فاستخدم نظام عبود شعب المورلي ليقاتل دونه الحركات الجنوبية القومية المسلحة الباكرة كمثل أنانيا، واستخدم نظام نميري أنانيا 2 التي قوامها شعب النوير الجنوبي التي انهزمت في صراع قصير الأجل مع الحركة الشعبية لتحرير السودان عام 1983. فتفرق منسوبوها ليتجند بعضهم في ميليشيات تقاتل الجيش الشعبي لمصلحة الحكومة، وكانت لها رئاسة في الخرطوم. وورث نظام الإنقاذ كتلة منها كان على رأسها الجنرال فاولينو ماتيب ممن كانت حماية آبار النفط في الجنوب ضمن مسؤولياته.

وبدت كلمة حمدوك في عنتيبي عن نزع الشرعية عن حكومة بورتسودان الكيزانية شاهداً آخر على أن "تقدم" لم تفرغ بعد من معارضة الإنقاذ مع قولها إنها "نظام مباد" ورئيسه "مخلوع". فعادة المعارضة لا تزال، بعد ثورة ودولة انتقالية وحرب ضروس، ناشبة بفكرها وممارستها. ولا يعرف المرء متى ستفرغ من هذا الدور الثاني، ولكن عليها قبل هذا أن تعيد النظر في الازدواجية التي تطبع مواقفها، هل هي وقف الحرب باعتراف بشخصية أطرافها الاعتبارية، أم معارضة الإنقاذ... تاني.

نقلا عن : اندبندنت عربية

الهلال يتنزع فوزاً غالياً أمام مازيمبي



استطاع فريق الهلال السوداني تحقيق انتصار غالٍ للغاية أمام فريق مازيمبي الكنغولي بهدفين لهدف في الجولة الثانية لبطولة دوري أبطال أفريقيا.. وسجل أهداف الهلال الغربال في الدقيقة 22 من الشوط الأول من ضربة جزاء. وانتهى الشوط الأول بهذه النتيجة.

في الشوط الثاني تراجع فريق الهلال قليلاً مما سمح للفريق الضيف بتهديد المرمى أكثر من مرة.. ليتمكن من تسديدة بعيدة من مغالطة الحارس فوفانا ويُسجل هدف التعادل في الدقيقة 76. بعد ذلك أجرى المدرب فلوران 3 تبديلات دفعة واحدة بخروج كل من كوليبالي وعبدالرؤوف وايمي تيدينغ.. ودخول بوجبا و ياسر مزمل وجان كلود.

وفي الدقيقة 90 ومع نهاية المباراة استطاع البورندي جان كلود بطريقة مميزة وانهاء أكثر من رائع (R2) أن يسجل هدف المباراة وهدف فوز الهلال.

بهذه النتيجة يرتقي الهلال لصدارة المجموعة بـ 6 نقاط من انتصارين.. وخلفه مولودية الجزائر بـ 4 نقاط في المركز الثاني ومازيمبي ثالثاً بنقطة وحيدة وفي المركز الأخير بدون نقاط حتى الآن فريق الشباب التنزاني.

بيراميدز يقتنص التعادل من أنياب دجوليبا

فرض التعادل دون أهداف كلمته على مواجهة بيراميدز المصري ومضيفه دجوليبا المالي، مساء اليوم الأحد، ضمن منافسات الجولة الثانية للمجموعة الرابعة بدوري أبطال أفريقيا.

ونجح بيراميدز في التغلب على أزمة الغيابات التي ضربت صفوفه بغياب حارس المرمى أحمد الشناوي وعلي جبر وإبراهيم عادل بسبب نزلات برد أصابت لاعبي الفريق بجانب إصابة بلاتي توريه وفيستون مايبلي.

وتعرض محمد حمدي الظهير الأيسر للإصابة وشارك على حسابه كريم حافظ في الدقيقة 78.

ورفع بيراميدز رصيده بقيادة مدربه الكرواتي كرونسلاف يورتشيتش إلى 4 نقاط في صدارة الترتيب بفارق الأهداف عن الترجي التونسي.

وارتفع رصيد دجوليبا إلى نقطة واحدة بالتساوي مع ساجرادا الأنجولي.

ويلعب بيراميدز يوم السبت المقبل ضد مضيفه الترجي التونسي في الجولة الثالثة على ملعب رادس.

فيلود : حسابات التأهل ستكون معقدة

اعترف هوبير فيلود، مدرب نادي الجيش الملكي بصعوبة التأهل من مجموعة الفريق بدوري أبطال أفريقيا.

وقال فيلود لكوورة إن الحسابات ستكون في غاية التعقيد لغاية آخر جولة، بعد أن انتهت مباريات الجولة الثانية بالتعادل.

وواصل: "بداية لست مستاء مثلما قد يعتقد البعض بسبب التعادل أمام صن داونز لأنه ناد بخبرة أفريقية محترمة، وفريق اعتاد على هذا النوع من المسابقات و مع ذلك فالتعادل لم يكن النتيجة التي بحثنا عنها ويمكن القول إن حسابات التأهل عن هذه المجموعة ستكون في غاية التعقيد".

وختم مدرب الجيش: "الفوز على الأرض سيكون حاسما وتنتظرنا مباراة صعبة أمام مانيما الكونغولي الذي تعادل في مباراتين, لا مجال للخطأ وثقتي كبيرة في اللاعبين وقدرتهم على التألق, أعتقد أنها المجموعة الأقوى على الإطلاق وتفرض تعاملا خاصا مع كل المباريات".

وفشل الجيش الملكي في تحقيق انتصاره الثاني توالیا على ملعب العبدي بالجديدة أمام صن داونز الجنوب أفريقي، حيث تعادلا 1-1، ضمن منافسات الجولة الثانية بدور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا.

وظل الجيش الملكي في الصدارة برصيد 4 نقاط، بينما ظل صن داونز وصيفا بنقطتين فقط.

تشيلسي يهزم توتنهام ويصعد إلى وصافة "البريميرليغ"



حقق تشيلسي فوزاً صعباً على مضيفه توتنهام بأربعة أهداف في مقابل ثلاثة، الأحد، في قمة مباريات الجولة الـ15 من الدوري الإنكليزي الممتاز "البريميرليغ".

افتتح توتنهام التسجيل مبكراً عبر دومينيك سولانكي في الدقيقة الخامسة، وأضاف ديان كولوسيفسكي الهدف الثاني في الدقيقة الـ11، قبل أن يقلص جادون سانشو الفارق لـ"البلوز" في الدقيقة الـ17، لينتهي الشوط الأول بنتيجة 2-1.

في الشوط الثاني، نجح تشيلسي في تسجيل ثلاثة أهداف متتالية عبر كل من: كول بالمر في الدقيقة الـ61 من ركلة جزاء، وإنزو فرنانديز في الدقيقة الـ73، وعاد بالمر وسجل هدفه الشخصي الثاني، والرابع لفريقه في الدقيقة الـ84 من ركلة جزاء أيضاً.

وفي الدقيقة السادسة من الوقت بدلاً من الضائع، قلص هيونغ مين سون الفارق للضيوف، لتنتهي المباراة بنتيجة 4-3.

وبهذا الفوز، رفع تشيلسي رصيده إلى 31 نقطة في المركز الثاني بفارق 4 نقاط عن ليفربول المتصدر الذي تأجلت مباراته مع إيفرتون بسبب الأحوال الجوية.

وتجمد رصيد توتنهام، الذي تلقى هزيمته السابعة هذا الموسم، عند 20 نقطة في المركز الـ11.

لماذا تجاهل الحكم طرد مبابي في مباراة ريال مدريد ضد جيرونا؟

شهدت مباراة ريال مدريد ومضيفه جيرونا بالدوري الإسباني لكرة القدم حالة تحكيمية مثيرة للجدل، كان من الممكن أن تغيّر سيناريو اللقاء وفق تقرير إسباني.

وعاد ريال مدريد من ملعب مونتيليفي أمس بفوز كبير على جيرونا بنتيجة 3-0، ضمن الجولة الـ16 من الليغا، وهو انتصار مستحق بحسب صحيفة "سبورت" الإسبانية.

لكن النجم الفرنسي كيليان مبابي مهاجم ريال مدريد نجا من الطرد بعد 3 دقائق من بداية الشوط الثاني، إثر لمسه الكرة بيده بشكل "متعمّد" كما أظهرت اللقطات التلفزيونية.

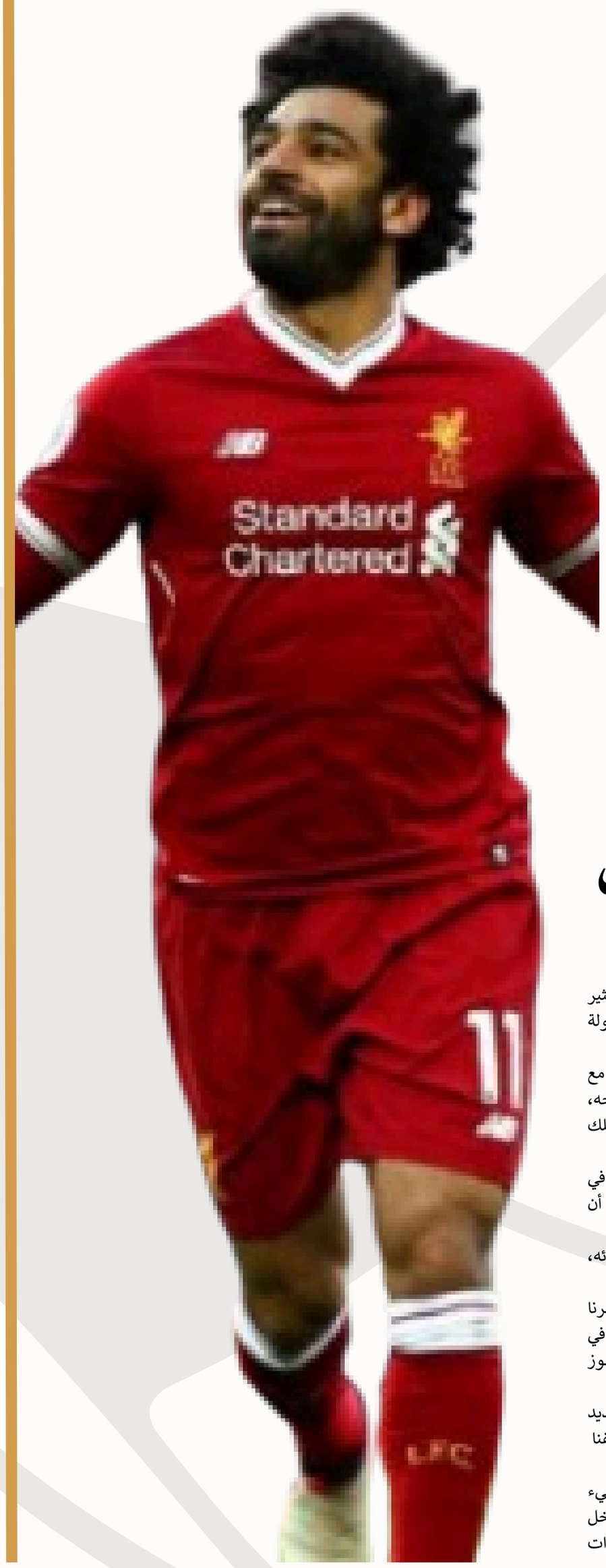
وذكرت الصحيفة الإسبانية أن الحكم خيل مانزانو تجاهل رفع البطاقة الصفراء الثانية لمبابي علما أن اللاعب الفرنسي تحصّل على الأولى في أواخر الشوط الأول.

وخطف مبابي الكرة بيده من أمام أحد المدافعين في الدقيقة 47، وانطلق بها من منتصف الملعب لينفرد بباولو غازانيغا حارس جيرونا، لكنه وضعها خارج إطار المرمى، وبعدها أطلق الحكم مانزانو صافرته معلنا لمسة يد على مهاجم ريال مدريد.

وتقول سبورت "حدثت لقطة مثيرة للجدل والنتيجة تشير إلى تقدّم ريال مدريد 1-0، كان من الممكن أن تغيّر الكثير من الأمور، إذ استخدم مبابي يده في كرة مشتركة ليضع نفسه وجها لوجه مع غازانيغا، وكان من الممكن أن يحصل على بطاقة ثانية".

ويرى حساب "أركيفو فار" (Archivo VAR)، المختص في تحليل الحالات التحكيمية في الدوري الإسباني، أن مانزانو لم يطرد مبابي لأنه اعتبر أن مهاجم ريال مدريد لم يلمس الكرة بيده متعمدا، وهو تفسير أثار استياء متابعي الليغا من "اختلاف المعايير" وفق "سبورت".

ليفربول يضع العرض الأول على طاولة صلاح



شهدت الساعات القليلة الماضية، انفراجة في ملف تجديد عقد الفرعون المصري محمد صلاح، نجم ليفربول، بحسب تقرير صحفي إنجليزي.

وينتهي تعاقد صلاح مع ليفربول، بنهاية الموسم الجاري، ويحق له التوقيع لأي نادٍ آخر في يناير المقبل.

وبحسب صحيفة "ذا أتلتيك" البريطانية، فقد قدم ليفربول عرضا رسميا لصلاح لتجديد تعاقده مع الفريق.

وأضافت الصحيفة، أن هذا لا يعني توصل الطرفين لاتفاق، ومن المتوقع أن تأخذ المفاوضات بعضًا من الوقت.

وأشارت إلى أن ليفربول قام أيضًا بتقديم عروض للثنائي فيرجيل فان دايك وترينت ألكسندر أرنولد.

كان صلاح قد كشف عن مروره بحالة من الإحباط، نظرًا لعدم تلقيه عرضًا للتجديد.

ويتصدر صلاح قائمة هدافي البريميرليج، برصيد 13 هدفًا، بالتساوي مع النرويجي إيرلينج هالاند، نجم مانشستر سيتي.

ماريسكا: لا أتوقع "انزلاق" ليفربول وأرسنال والسيتي مثل كوكوريا

بدا مدرب تشيلسي إنزو ماريسكا، مسرورا من فوز فريقه المثير على مضيفه توتنهام 4-3 مساء الأحد، في قمة مباريات الجولة الخامسة من الدوري الإنجليزي الممتاز.

وتخلف تشيلسي بهدفين نظيفين في أول 11 دقيقة، لكنه تعامل مع المجريات بمنطقية وصبر، وتمكن من قلب النتيجة لصالحه، ليصبح على بعد 4 نقاط فقط من المتصدر ليفربول الذي يملك مباراة مؤجلة.

وقال ماريسكا في تصريحات لشبكة سكاي سبورتس: "قلت في الأسبوع الماضي إننا نعمل على إسعاد الجماهير، واليوم يمكنهم أن يكونوا سعداء".

وسئل ماريسكا عن انزلاق مارك كوكوريا مرتين وتغيير حذائه، فأجاب مازحا: "قال لي إنه يحاول جلب المشاعر إلى المباراة".

وأضاف: "لا، بجدية أتينا إلى هذا الملعب ضد هذا الفريق وتأخرنا بهدفين نظيفين، لكننا مضينا بنفس الخطة مع الكرة ودونها، ثم في الشوط الثاني غيرنا الأمور تكتيكيًا. أعتقد أننا كنا نستحق الفوز بشكل عام".

وتابع: "الأمر متروك لمارك. إنهم ناضجون بما يكفي لتحديد الأحذية التي يحتاجونها للمباراة. الشيء الأكثر أهمية هو أننا تخلفنا بهدفين نظيفين لكننا واصلنا بنفس الطريقة لخلق الفرص".

عن إجراء تغيير بين الشوطين، قال ماريسكا: "أولا وقبل كل شيء كانت لدينا مشكلة مع روميو لافيا. وهذا يعني أن مالو جوستو دخل بدلا من موي (كايسيدو) وغيرنا لاعب الوسط.. كانت التغييرات جيدة".

التيار
الأثنين 9 ديسمبر 2024م الموافق 8 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/198



حديث المدينة

عثمان ميرغني

hadeeth.almadina@gmail.com

المسافة صفر..

أمس بعد سقوط حكم بشار الأسد في سوريا.. قال ناطق باسم المعارضة أن مرحلة الثورة اكتملت.. وبدأت الآن مرحلة بناء الدولة.. وهي عبارة واضحة تعني أن الفترة الانتقالية تساوى صفرا.. على نقيض ما حدث في السودان بعد انتصار ثورة ديسمبر في صباح الخميس 11 أبريل 2019 .. بدلا من نقل السلطة للقوى المدنية فورا وابتدار مرحلة بناء الدولة.. بدأت لعبة الكراسي المقيتة التي انتهت بتقاسم السلطة مع اللجنة الأمنية للنظام السابق.. ثم التلاعب بعمر فترة انتقالية التي كانت بلا سقف زمني.. قد تنتهي في عشر سنوات.. أو عشرين أو ربما حكم مؤبد بلا نهاية.

أسوأ ما في كلمة "انتقالية" كونها بلا نقطتي بداية ونهاية.. تحددان من أين تنتقل إلى أين.. متى تبدأ و متى تنتهي.. و المعنى الخالد في أذهان الشعب السودان من واقع تجاربه مع "الانتقالية" .. أنها فترة بلا قانون ولا منطق و لا رقيب.. المقصود منها اعطاء غطاء أخلاقي لمسلك غير أخلاقي في اعتساف القرارات والأحكام ومصادرة حقوق الآخرين وحرمانهم من حرياتهم وممتلكاتهم بحجة الثورة على القديم.

لا أعلم هل تلتزم الأوضاع الجديدة في سوريا بما قاله الناطق الرسمي بإسم المعارضة؟ الله أعلم.. فتجارب الشعوب العربية مع الثوار في كل مكان لم يثبت فيها الرشد الذي يمنع الفشل.

وعودة للموضوع الذي طرحته هنا أمس.. وطالبت فيه رئيس مجلس السيادة – الانتقالي!!- أن يتعظ مما جرى في سوريا.. فينخرط في الترتيبات الدولية لانهاء الحـ؛ رب في السودان.. فقد أثار دهشتي الذين فهموا حديثي تخويفا أو مطالبة بتدخل خارجي في السودان.

الذي قصدته من عمودي أمس.. هو الاشارة إلى أن الترتيبات الدولية لشرق أوسط جديد عنوانه "الاستقرار أولا".. بمعنى إطفاء نيران الحروب حيث وجدت.. وفرض السلام على الدول التي ظلت تكابد حالة الدمار الشامل سنين عددا.

السودان حاليا واحدا من حرائق الشرق الأوسط.. التي يجتهد العالم في إطفائها.. و هذه الترتيبات الدولية في صالح السودان الذي يكابد حـ؛ربا تهدد وجوده ووحدته.. طالبت الرئيس البرهان أن يتجه نحو الشعب ويقدم طرحا جديدا يتجاوز فيه المكونات السياسية جميعها.. من معه ومن هم ضده.. ويعول مباشرة على الشعب السوداني.. الواعي المستنير.

طوال الفترة الماضية منذ 15 أبريل 2023 ظل اللاعبون الأساسيون.. من داخل وخارج البلاد يضعون اعتبارا كبيرا للمكونات السياسية احزابا وتحلفات. لكن دونما اعتبار للشعب الذي يدفع ثمن فتورة الأزمة .. وربما السبب في ذلك لأن الشعب ليس له من يمثله بصدق و لا صوت له ليسمعه الفاعلون..

من الحكمة الآن أن يدرك الرئيس البرهان أن الوقت حان لتوجيه مبادرة و مشروع حل مباشر إلى الشعب السوداني.. بكل ألوان طيفه الفكري.. فهو قادر على فرض الأجندة الوطنية على الجميع.. إذا فهم المطلوب منه.

ما هو المشروع السياسي الذي يمكن للبرهان طرحه على الجميع..

سأوضح الاجابة بالتفصيل..



د. الشفيع خضر سعيد

هل فعلا حرب السودان ضرورة لابد منها؟

نواصل مناقشتنا لما أسميناه الأسئلة الصعبة التي تمثل إجاباتها جوهر ومحتوى الرؤية المطلوبة لمعالجة تفاصيل ما سيطرح على طاولة أي منبر تفاوضي يسعى لوقف الحرب في السودان، ويناقش الأسس التي تحقق عدم تجددها أو إعادة إنتاج الأزمة في البلاد.

ومرة أخرى نؤكد أن الجهة المناط بها صياغة هذه الرؤية هي القوى المدنية والسياسية السودانية. وفي مقالنا السابق، افتتحنا مناقشتنا لهذه الأسئلة الصعبة بسؤال يتعلق بطبيعة الحرب الدائرة اليوم في السودان، لإيماننا بأن إدراك وفهم طبيعة هذه الحرب هو المدخل لإيقافها. وبينما نحن نهم بتناول السؤال الصعب الثاني، هاتفنا أحدهم معترضا بشدة على فكرة التفاوض لإنهاء الاقتتال لأن التفاوض، حسب وجهة نظره، يعني التنازل والتسوية، والتسوية تعني إعطاء قبلة الحياة لعناصر نظام الإنقاذ البائد التي تستخدم الحرب مطية للعودة إلى السلطة، كما أن التسوية تعني تمسك نخب المركز بامتيازاتها التي وفرتها لها دولة 56 على حساب جماهير الهامش، لذلك هو يشجع استمرار الحرب لاجتثاث عناصر الإنقاذ التي تسيطر تماما على الجيش وجهاز الدولة، حسب قوله، واعتبار ما يحدث من موت ودمار تضحية وفداء لبناء سودان جديد!

قلت له، على مر التاريخ ظلت الحرب هي البشاعة المرفوضة من الجميع، ولا يعقل أن يكون العنف وسفك الدماء هو الوسيلة لفض النزاعات، فهذا ضد الطبيعة البشرية التي ترى الحوار والتفاوض هو الخيار الأول والمفضل لحل الأزمات وإخماد نيران الصراعات. وقلت له، من يشجع الحرب وهو جالس على جداريات الفيسبوك أو الواتساب ويداه في الماء البارد، وتظل الحرب عنده مجرد صورة ذهنية ينفعل معها لحظيا ضمير مشاهداته لفداحتها في شاشات الإعلام، لا يستوي مع من يكتوي بنار الحرب يوميا، وبالملموس، في جسمه وبيته وأهله وأحلامه، تلاحقه وتعذبه جروح الروح ومعاناتها. ثم قلت له، واهم من يعتقد أن أحد الطرفين سيحسم الحرب عسكريا، فهذه حرب لا منتصر فيها، ولكن للأسف فيها خاسر هو الوطن وشعبه.

صحيح، من الضروري والهام جدا التفريق بين الحوار/ التفاوض الذي يبحث في علاج جوهر وجذور الصراع، والحوار الذي يفضي إلى حلول تصالحية سطحية، أو تسوية لا تخاطب هذا الجوهر، بل تكتفي بالتعافي المتبادل واختصار الحل في إعادة الشراكة واقتسام كراسي السلطة، حيث في هذه الحالة ستأتي التسوية بعيدة عن مصلحة المواطن والوطن، وحتما ستتم إعادة إنتاج الأزمة.

وصحيح أن محصلة أي حوار أو تفاوض تخضع لقانون توازن القوى وفيها قدر من التسوية، ولهذا السبب تحديدا نصر على أن أجندة الحوار وإعلان المبادئ الذي يحكمه، وسقوفات التنازل الممكنة، وكذلك الرؤية المطروحة على مائدة التفاوض والتي تتعدى الآليات الفنية لوقف العمليات القتالية لتبحث في تفاصيل جوهر العملية السياسية، هي كلها من صميم عمل القوى المدنية والسياسية. لكن، في نفس الوقت يجب ألا يقتصر الحوار والتفاوض السياسي على النخب السياسية فقط ويخفى داخل الغرف المغلقة بعيدا عن أعين الناس، لأن ذلك يعني أن ينتهي الحوار أو التفاوض إلى اقتسام كراسي السلطة وتجاهل مطالب الشارع، مما يعني استمرار الأزمة، وربما تفجر الحرب ولو بعد حين.

وصحيح أن آلية التفاوض بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع في منبر جدة عجزت عن تحقيق هدفها الرئيسي في وقف العدائيات، وستظل كذلك في أي منبر آخر، ما لم تستصحب عددا من الآليات الأخرى المتاحة والممكنة حسب الشرعية الدولية، للضغط على طرفي القتال بشأن وقف دائم للأعمال العدائية، أو على الأقل لتحقيق انسياب المساعدات الإنسانية إلى المواطنين المحاصرين في مناطق العمليات. فالطرفان لم يلتزما بما وقعا عليه في اتفاقات الهدن العديدة من الامتناع عن إطلاق النار، أو التوافق على ممرات آمنة، أو الانسحاب من المستشفيات والعيادات الطبية، أو حتى السماح بدفن الموتى باحترام..الخ. ومباشرة نقول، إن إنقاذ المدنيين ودرء الكارثة عن السودان يتطلب إعمال هذه الآليات التي يسمح بها القانون الدولي لتتدخل مباشرة لفرض مناطق خضراء منزوعة السلاح وإقامة ممرات آمنة تسمح بتدفق المساعدات الإنسانية وبتدفق المدخلات التي يمكن أن تساعد في بدء دوران عجلة الإنتاج في المناطق والولايات البعيدة من مسارح العمليات العسكرية، وذلك في ظل ما سببته الحرب من خلل في أداء البنوك وشح السيولة النقدية وانعدام المرتبات وغياب المؤسسات المعنية وضرب القطاع الخاص...الخ. إن إقرار هذه الآليات وتنفيذها يتطلب مشاركة دولية وإقليمية واسعة، وخاصة من دول الجوار، وذلك في إطار الشرعية الدولية والقانون الدولي. وهذه الآليات تشمل: منع تدفق الأسلحة والذخيرة إلى البلاد، تجميد الأرصدة والحسابات في البنوك العالمية والإقليمية، فرض العقوبات الرادعة على المؤسسات والأفراد التي ترفض وقف العدائيات، وصولا، إذا اقتضى الحال، إلى فرض إعادة تموضع القوات المتحاربة بإرسال قوات الطوارئ الأفريقية بقرار من الاتحاد الأفريقي وبدعم من المجتمع الدولي، لإقامة مناطق خضراء، أو منزوعة السلاح، يمتد نصف قطرها بضعة كيلومترات في مختلف الاتجاهات، وتتضاعف مساحتها بالتدريج. صحيح الأمر ليس ببساطة الحديث عنه، وهنالك عدة صعوبات ومعوقات ستواجه تنفيذه، وعند البعض يصطدم بمفهوم السيادة الوطنية، ولكنه ليس مستحيلا، خاصة عندما نتذكر نجاح عمليات إجلاء رعايا الدول الغربية من الخرطوم إثر اندلاع القتال، وهي في نظري عمليات عسكرية كاملة الدسم، نفذتها الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وبريطانيا، كما أن هنالك حزما مشابهة تم تنفيذها في عدد من البلدان التي اندلعت فيها المعارك. وبالتأكيد لابد أن نأخذ في الإعتبار تجربة قوات الأمم المتحدة، (يوناميس ويوناميد) في جنوب السودان ودارفور. نشير إلى أن قوات الطوارئ الأفريقية كونها الاتحاد الأفريقي لمنع انتشار الاقتتال والنزاعات المسلحة داخل الدول الأفريقية، والسودان عضوا في لجنة التنسيق الخاصة بها. ونواصل مشوار طرح الأسئلة الصعبة.

لا يعقل أن يكون العنف وسفك الدماء هو الوسيلة لفض النزاعات، فهذا ضد الطبيعة البشرية التي ترى الحوار والتفاوض هو الخيار الأول والمفضل لحل الأزمات وإخماد نيران الصراعات



وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

- تنسيقية "تقدم" : من الرابح في صراع الوعي والمصالح والنفوذ ؟!

في هذا التحليل نحاول أن نكشف عن الاستراتيجيات والسيناريوهات التي ظلت تتبعها "تقدم" في صراع الوعي والمصالح والنفوذ منذ اشعال الحرب في السودان في منتصف أبريل 2023، بواسطة مليشيا الدعم السريع ، حيث ظلت أصابع الاتهام تشير إلى أحزاب قوى الحرية والتغير "قحت" بأنها ضالعة في إشعالها خصوصًا بعض قياداتها ظلت تهدد بها في حال انسداد الأفق السياسي وقد قالت مريم الصادق المهدي في تصريح لاحدي القنوات بأنهم سوف يطورون خياراتهم في حال تم عرقلة إجازة الإتفاق الإطاري او إمضاء دستور المحامين الذي كانت تخطط بعض الدول علي فرضه على السودانيين ، انتقلت قحت عقب الحرب إلى الإسم الجديد ، تنسيقية القوى المدنية "تقدم" حيث اعتبر المراقبين هذا الانتقال كأنما محاولة للتنصل من المرحلة برمتها التي شهدت اخفاقا كبيرا وفشلا غير مسبوق في إدارة العملية السياسية والحكومة ، مع ذلك ظلت "تقدم " أحد اللاعبين الرئيسيين في المشهد السياسي السوداني .

بعد مضي 20 شهرا من الحرب ظلت" تقدم" تواجه تحديات كبيرة في تحديد مسارها ، مما يثير العديد من التساؤلات حول قدرتها على البقاء كفاعل مؤثر في السياسة السودانية بالنظر إلى خذلانها لجماهير الثورة و انحيازها الواضح لمليشيا الدعم السريع دون الوفاء لشعاراتها إبان ثورة السودانية في العام 2019 التي اسقطت نظام حكم البشير حيث نادت بحل هذه المليشيا " الجنجويد ينحل " هذا بجانب التحولات في الوضع الداخلي الذي شهد صعود الإسلاميين من جديد ، فضلاً عن ارتهانها للتدخلات الإقليمية والدولية ، كل ذلك يزيد من تعقيد المواقف السياسية لهذه التنسيقية . مما جعلها تحاول المقاربة ما بين ضرورة الحفاظ على كيانها الثوري ، و الاستمرار في التوافق مع المليشيا التي وقعت معها إعلان المبادي في أديس أبابا في فبراير من هذا العام. بالنظر إلى أن هذه القوات اصبحت في نظر السودانيين والفاعلين الدوليين خارج المشهد السياسي والعسكري بعد الإنتهاكات الفظيعة التي ارتكبتها.

ظلت التنسيقية تحاول رسم صورة ذهنية لدى السودانيين بأنها تعمل على الانتقال السلمي نحو الديمقراطية . ولكن على مر السنين بدأت تواجه ضغوطًا متزايدة في جانب الوفاء المبدئي و الأخلاقي لشعاراتها بجانب محاولاتها للوصول للسلطة دون تفويض انتخابي . لذلك كان تحالفها مع المليشيا أحد الأسباب التي خصمت من رصيدها الكثير ومكنت خصومها من اثبات انتهازيتها السياسية .

هذه المفارقات في المواقف خلقت حالة من الالتباس داخل التنسيقية نفسها وفي أوساط الجمهور ، حيث أن "تقدم" تبدو في بعض الأحيان مترددة بين التأكيد على موقفها الثوري من جهة وبين قبول واقع تحالفها العسكري مع المليشيا الذي يفرض نفسه على أرض الواقع من جهة أخرى . هذا الوضع المعقد دفع العديد من المتابعين للقول إنها قد تكون ضحية لتوازنات سياسية داخلية تفرض عليها اتخاذ مواقف غير واضحة. بجانب وقوعها تحت ضغط غير مسبوق من أطراف إقليمية ودولية تسعى لإعادة تشكيل الخارطة السياسية السودانية بما يخدم مصالحها الاستراتيجية في البلاد .

من جهة أخرى فإن هذا التدخل الدولي يثير تساؤلات حول قدرة التنسيقية على الحفاظ على مبادئها في ظل الضغوط الإقليمية خاصة فيما يتعلق بمسألة الديمقراطية والحفاظ على سيادة السودان . في الوقت الذي تصاعدت فيه الدعوات من داخلها إلى التعامل مع الأزمات الإنسانية ومعالجة الموقف من الحرب ، بالأمس صدر البيان الختامي ل "تقدم" عقب اجتماعاتها في مدينة عنتبي اليوغندية وهو بيان بحسب مراقبين يعكس الكثير من التباينات والتناقضات التي تمثل الوضع السياسي المعقد داخلها .

البيان لم يقتصر على تحليل الوضع الأمني والإنساني في السودان بل تطرق إلى المواقف السياسية والخيارات المحتملة للمستقبل . في الوقت الذي تحدث فيه البيان عن آثار الحرب المدمرة في السودان لم يحدد المسؤولين المباشرين عن إشعال هذه الحرب ، مما يعكس ترددًا في تحميل أي طرف مسؤولية ما يحدث هذا بالنظر إلى الادانات الدولية لمليشا الدعم السريع جراء الانتهاكات الوحشية التي ظلت تقوم بها في شرق الجزيرة ودارفور وولاية الخرطوم . هذا الصمت حول المسؤولية قد يفتح المجال لتفسير أن "تقدم" تحاول الحفاظ على مواقفها الداعمة للمليشيا أو تحاول إرضاء الأطراف التي تقوم بتمويل انشطتها كذلك جاء في البيان تلميح إلى أن هناك أطرافًا خارجية تُطيل أمد الحرب ، دون أن يتم تحديد هذه الأطراف بشكل مباشر . هذا الغموض يمكن تفسيره على أنه محاولة من "تقدم" للموازنة بين الحفاظ على علاقاتها مع القوى الدولية والإقليمية، وتجنب اتهام المليشيا بتصعيد الأوضاع .

كذلك أكد البيان على الحاجة إلى حل سياسي سلمي ، ولكن هذا بحسب مراقبين يفتح المجال لفكرة قبول دور للمليشيات في الحياة السياسية والأمنية . وهو ما يرفضه السودانيين. كذلك أشار البيان إلى أهمية العدالة الدولية كآلية لمعالجة الوضع في السودان ، وهو ما يمكن تفسيره على أنه دعوة لتدخلات خارجية في الشأن السوداني ظلت تؤكد عليها تقدم بل سعت إلى تنسيقها مع بريطانيا في مجلس الأمن حيث تم اسقاطها "الفيتو الروسي " كما أن التدخل الأجنبي ظل مرفوض من الشعب والحكومة السودانية باعتباره يصادم سيادة البلاد .

على الرغم من تأكيد البيان على حماية المدنيين ، إلا أنه لم يشر بشكل مباشر إلى الاتفاقات السابقة مع المليشيا ، لا سيما الوثيقة التي تم توقيعها في أديس أبابا في فبراير الماضي . أيضا البيان تضمن واحدة من أكثر النقاط المثيرة للجدل وهي الدعوة إلى حظر السلاح ، وهي تعني المساواة بين الجيش السوداني و المليشيا . هذه النقطة تفهم أنها محاولة لتحييد الجيش الوطني لصالح المليشيا . بموجب كل ماتقدم دعونا نمضي في قراءة السيناريوهات المستقبلية: للإجابة علي سؤال "من هو الرابح في صراع "تقدم" بين الوعي السياسي والنفوذ والمصالح؟" بالنظر الي استمرار التوترات السياسية والتقدم النشط للعمليات العسكرية التي يحرز الجيش فيها انتصارات ظاهرة للعيان، عليه قد تتخذ "تقدم" أحد السيناريوهات التالية:

الأول: محاولة التخلي عن مناصرة المليشيا ومغازلة قيادة الجيش السوداني من جديد، وربما تقدم في ذلك عربونا يقوم على الانسحاب من وثيقة اعلان المبادئ التي وقعتها مع المليشيا . في هذا السيناريو قد تضطر "تقدم" إلى إضفاء الطابع الرسمي على سعيها هذا بإدخال وسطا اقليمين من أجل ضمان وجودها في العملية السياسية ، هذا خيارًا صعبًا، لكنه في نفس الوقت قد يساعدها في الحفاظ على نفوذها مستقبلا الثاني: العودة إلى المربع الثوري ومحاولة توسيع تحالفها السياسي باستمالة آخرين هذا السيناريو أيضا يوجب عليها فض شراكتها مع المليشيا حتي تستطيع تقوية موقفها في مواجهة القوى العسكرية وداعميها من الأحزاب الوطنية علي رأسهم الإسلاميين الذين لن تكون منازلتهم سهلة وهم يتكؤون علي انتصار عسكري حاذوه من خلال قدرتهم التنظيمية علي حشد الشباب السوداني الاصطفاف مع الجيش في معركة الكرامة .

هذا الخيار سيزيد من تعقيد الوضع السياسي ويعرض التنسيقية لضغوط شديدة من الأطراف الدولية التي تسعى إلى فرض حلول سياسية وفقًا لمصالحها . الثالث: التفكك الداخلي إذا استمر الصراع الداخلي في "تقدم" بسبب تباين المواقف بين الأعضاء بالنظر الي مايقوده حزب الأمة من آراء أكثر اعتدلا داخل التنسيقية قد تودي إلى إبعاده ، فقد يتسبب ذلك في تفكك التنسيقية بشكل يؤدي إلى تراجع تأثيرها السياسي. وفي هذه الحالة ، ذلك قد يعزز من هيمنة القوى الوطنية الداعمة للجيش على المشهد السياسي .

عليه وبحسب ما نراه من وجه الحقيقة وفي ظل هذه السيناريوهات المتشابكة ، يبقى السؤال المركزي: من هو الرابح في صراع "تقدم" بين الوعي السياسي والنفوذ والمصالح؟ الإجابة على هذا السؤال تعتمد على كيفية تعامل التنسيقية مع الانقسامات الداخلية المحتملة ومع الضغوط الإقليمية والدولية التي تمارس عليها والتي قد لأتساعد علي تحديد شكل المستقبل السياسي للسودان الذي يشكله الشعب السوداني من خلال انحيازه الغير مسبوق إلى الجيش جاعلا الأولوية للأمن بدلا عن الديمقراطية .

دمتم بخير.